سلسلة الحكايات الجميلة

علبة الحلوى

وقصص أخرى

تأليف/ إيناس فوزي مكاوي

رسوم / محمود نصر

تلوين وجرافيك / سمر محمد فوزي

obeikandl.com

مكاوي، إيناس فوزي.
علبة الحلوى وقصص أخرى
تأليف / إيناس فوزي مكاوي، ـــ (ط١٠)
شركة ينابيع، 2010
ص ؛ سم ـــ (سلسلة الحكايات الجميلة)
تدمك: 4 024 498 977 978
١- قصص الأطفال.
٢- القصص العربية القصيرة
أ- العنوان: ااش الطوبجي-الدقي-الجيزة
رقم الإيداع: 2010/17555

عُلْبَةُ الْحَلْوَى

كَانَ "زِيَادٌ" يَعْلَمُ أَنَّ زَمِيلَهُ "حَسَنَ" يَتَحَدَّثُ عَنْهُ بِصُورَةٍ سَيِّئَةٍ، وَيَسُبُّهُ أَمَامَ التَّلَامِيذِ. وَلَكِنْ حِينَ يَرَاهُ يُظْهِرُ الْحُبَّ لَهُ.

فَكَّرَ "زِيَادٌ" فِيمَا يَفْعَلُهُ "حَسَنٌ" ثُمَّ قَالَ: هَذِهِ غِيبَةٌ، وَهِيَ: ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ؛ فَقَامَ "زِيَادٌ"، وَأَحْضَرَ عُلْبَةً مِنَ الْحَلْوَى، وَعِنْدَمَا رَأَى "حَسَنَ" أَعْطَاهُ الْعُلْبَةَ؛ انْدَهَشَ "حَسَنٌ" فَخَرَجَ، وَسَأَلَ "زِيَادًا" عَنِ السَّبَبِ؛ فَقَالَ لَهُ "زِيَادٌ": لِأَنَّكَ تَتَحَدَّثُ عَنِّي بِسُوءٍ، وَتُعْطِينِي حَسَنَاتِكَ دُونَ أَنْ تَدْرِيَ فَأَنَا أُكَافِئُكَ لِهَذَا؛ فَخَجِلَ "حَسَنٌ"، وَقَرَّرَ أَلَّا يَعُودَ إِلَى الْغِيبَةِ.

اللَّوْحَةُ الْجَمِيلَةُ

"أَحْمَدُ" وَ"خَالِدٌ" تَوْأَمَانِ مُتَشَابِهَانِ، وَهُمَا فِي مَدْرَسَةٍ وَاحِدَةٍ. فَأَحْمَدُ كَانَ يَرْسُمُ لَوْحَاتٍ جَمِيلَةً، وَيُشَجِّعُهُ مُدَرِّسُ الرَّسْمِ كَثِيرًا.

أَمَّا "خَالِدٌ" فَكَانَ مَا يَرْسُمُهُ لاَ يُعْجِبُ الْمُدَرِّسَ كَثِيرًا.

وَفِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ قَبْلَ مَعْرَضِ الْمَدْرَسَةِ لِلرَّسْمِ، كَانَ "أَحْمَدُ" جَالِسًا يَرْسُمُ لَوْحَتَهُ الْجَمِيلَةَ الَّتِي سَيُقَدِّمُهَا لِلْمَعْرَضِ. فَأَحَسَّ "خَالِدٌ" بِالْغَيْرَةِ وَقَالَ: هَلْ أَحْمَدُ أَفْضَلُ مِنِّي؟ وَلَمَّا قَامَ "أَحْمَدُ" لِيُحْضِرَ شَيْئًا مَا، أَسْرَعَ "خَالِدٌ"، وَسَكَبَ أَلْوَانًا عَلَى لَوْحَةِ "أَحْمَدَ" فَأَفْسَدَهَا.

عَادَ "أَحْمَدُ"، وَرَأَى مَا حَدَثَ لِلَوْحَتِهِ فَقَالَ: مَاذَا حَدَثَ لِلَوْحَتِي، وَبَكَى.

أَقْبَلَتِ الأُمُّ، وَعَلِمَتْ بِفِعْلَةِ "خَالِدٍ"، فَقَالَتْ لَهُ: أَخْطَأْتَ يَا "خَالِدُ"، كُلٌّ مِنَّا لَهُ شَيْءٌ يَمِيزُهُ، ابْحَثْ عَنْهُ، وَلاَ تَغَرْ مِنْ أَخِيكَ. وَعَاقَبَتِ الأُمُّ "خَالِدًا" عَلَى سُوءِ تَصَرُّفِهِ.

أَيْنَ زَيْنَبُ

مَرِضَتِ الأُمُّ؛ فَجَلَسَتْ بَنَاتُهَا الثَّلاثَةُ تَبْكِينَ بِجِوَارِهَا. أَمَّا الرَّابِعَةُ، فَلَمْ تَظْهَرْ؛ فَسَأَلَتْ عَنْهَا الأُمُّ. وَلَمَّا جَاءَتْ سَأَلَتْهَا الأُمُّ: أَيْنَ كُنْتِ يَا "زَيْنَبُ"؟ فَقَالَتْ: لَقَدْ نَظَّفْتُ الْمَنْزِلَ يَا أُمِّي، وَأَعْدَدْتُ الطَّعَامَ؛ فَوَجَدْتُ أَنَّ هَذَا سَيُسْعِدُكِ أَكْثَرَ مِنَ الْبُكَاءِ، وَالْجُلُوسِ بِجَانِبِكِ؛ فَرِحَتِ الأُمُّ جِدًّا بِتَصَرُّفِ زَيْنَبَ، وَخَجِلَتِ أَخَوَاتُهَا الثَّلاثَةُ، وَعَرَفْنَ أَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَدُلُّ حَقًّا عَلَى الْمَحَبَّةِ.

النِّمْرُ الْمُتَظَاهِرُ

تَظَاهَرَ النِّمْرُ بِالْمَرَضِ، وَأَقْبَلَ أَصْدِقَاؤُهُ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ فَكَانَ يَطْلُبُ مِنَ الأَسَدِ أَنْ يُحْضِرَ لَهُ طَعَامَهُ.

وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي طَلَبَ مِنَ الذِّئْبِ أَنْ يُحْضِرَ لَهُ طَعَامَهُ. وَهَكَذَا إِلَى أَنْ مَلَّتِ الْحَيَوَانَاتُ مِنْهُ؛ فَكَفَّتْ عَنْ زِيَارَتِهِ. وَلَمْ يَعُدْ أَحَدٌ يَأْتِيهِ بِالطَّعَامِ؛ فَقَرَّرَ أَنْ يَتْرُكَ التَّظَاهُرَ بِالْمَرَضِ، وَيَقُومَ لِلصَّيْدِ..

لَكِنَّهُ أَحَسَّ بِالأَلَمِ لَقَدْ تَصَلَّبَتْ عَضَلَاتُهُ مِنْ طُولِ الرُّقَادِ، وَادِّعَاءِ الْمَرَضِ، وَقَاسَى النِّمْرُ الْجُوعَ إِلَى أَنْ زَارَهُ الثَّعْلَبُ، فَطَلَبَ مِنْهُ دَجَاجَةً، فَقَالَ الثَّعْلَبُ: عَجِبْتُ لَكَ يَا نِمْرَ الْغَابَةِ! أَرَدْتَ أَنْ تَخْدَعَ الآخَرِينَ فَخَدَعْتَ نَفْسَكَ؟

شِبَاكُ الصَّيَّادِ

فِي مَوْسِمِ الْهِجْرَةِ، طَارَتْ طُيُورُ الْبَطِّ الْبَرِّيِّ؛ بَاحِثَةً عَنِ الدِّفْءِ وَالأَمَانِ، بَعِيدًا عَنِ الْجَوِّ الْبَارِدِ، وَمِنْ بَيْنِ هَذِهِ الطُّيُورِ كَانَتِ الْبَطَّةُ "رِيرِي" مُتَعَاوِنَةً، وَمُجْتَهِدَةً، إِذْ لاَحَظَتْ أَنَّ إِحْدى الطُّيُورِ تَبْتَعِدُ عَنِ السِّرْبِ، فَنَبَّهَتْهَا، فَتَضَايَقَتْ مِنْهَا الْبَطَّةُ "تُوتُو" وَقَالَتْ لَهَا : لاَ شَأْنَ لَكِ بِي، وَطَارَتْ بَعِيدًا، فَإِذَا بِشِبَاكِ الصَّيَّادِ تَنَالُهَا، وَهَذَا جَزَاءُ مَنْ يَتْرُكُ مَجْمُوعَتَهُ.

هَيَّا نَتَعَلَّمُ

كَانَ مِنْ عَادَةِ "أَحْمَدَ" أَنْ يَدَّعِيَ أَنَّهُ يَعْرِفُ كُلَّ شَيْءٍ. طَلَبَ مِنْهُ وَالِدُهُ أَنْ يَسْقِيَ الْمَزْرَعَةَ بِمُعَاوَنَةِ أَخِيهِ الأَكْبَرِ. أَسْرَعَ يَقُولُ: أَنَا أَعْرِفُ كَيْفَ أَفْعَلُ ذَلِكَ وَحْدِي.

وَإِذَا طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُنَظِّفَ الْحَقْلَ بِمُعَاوَنَةِ أَخِيهِ أَسْرَعَ يَقُولُ: أَنَا أَعْرِفُ، وَلَكِنْ عِنْدَمَا ذَهَبَ الأَبُ لِيَرَى مَا فَعَلَهُ "أَحْمَدُ"، وَجَدَ الْحَقْلَ كَمَا هُوَ! وَالْحَيَوَانَاتِ عَطْشَةً! فَلاَمَ ابْنَهُ، وَقَالَ لَهُ: يَنْبَغِي أَنْ نَتَعَلَّمَ، وَلاَ نَقُولَ دَائِمًا أَنَّنَا نَعْرِفُ وَإِنْ لَمْ نَعْرِفْ .

نَظَّارَةُ هِنْدَ

دَخَلَ فَصْلُ الصَّيْفِ وَفَرِحَتْ "هِنْدُ" بِالإِجَازَةِ الصَّيْفِيَّةِ، فَأَصْبَحَتْ تَقْضِي اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي السَّهَرِ أَمَامَ التِّلْفَازِ، وَتُشَاهِدُ الْبَرَامِجَ، وَنَصَحَتْهَا أُمُّهَا كَثِيرًا بِأَنْ تُحَافِظَ عَلَى عَيْنَيْهَا، وَصِحَّتِهَا لَكِنْ "هِنْدُ" لَمْ تُطِعْ أُمَّهَا. وَفِي يَوْمٍ أَصَابَ "هِنْدَ" صُدَاعٌ شَدِيدٌ، وَأَخَذَتْ تَصْرُخُ مِنَ الأَلَمِ؛ اصْطَحَبَتْهَا أُمُّهَا إِلَى الطَّبِيبِ، الَّذِي قَالَ لَهَا: إِنَّ عَيْنَيْكِ أَصْبَحَتْ ضَعِيفَةً يَا "هِنْدُ" وَلَابُدَّ أَنْ تَلْبَسِي نَظَّارَةً. أَحَسَّتْ "هِنْدُ" بِالنَّدَمِ، وَعَرَفَتْ خَطَأَهَا.

الضُّفْدَعُ الْكَاذِبُ

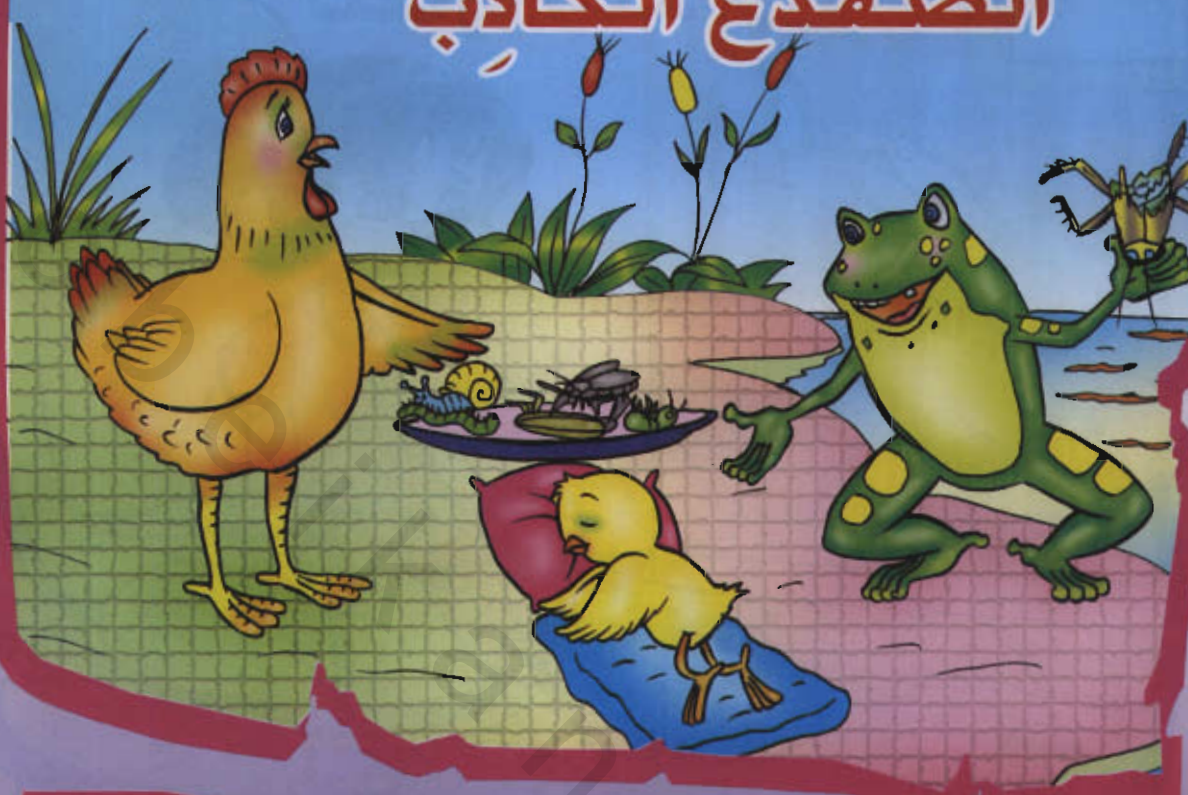

طَرَدَتْ حَيَوَانَاتُ الْحَدِيقَةِ الضُّفْدَعَ لأَنَّهُ كَاذِبٌ وَمُؤْذٍ؛ فَذَهَبَ إِلَى حَدِيقَةٍ أُخْرَى، وَادَّعَى لِحَيَوَانَاتِهَا أَنَّهُ طَبِيبٌ، وَصَدَّقَتْهُ الْحَيَوَانَاتُ. فَلَمَّا مَرِضَ الْكَتْكُوتُ حَمَلَتْهُ الدَّجَاجَةُ إِلَى الضُّفْدَعِ، فَطَلَبَ مِنْهَا أَنْ تَجْمَعَ لَهُ كَمِّيَّةً مِنَ الْحَشَرَاتِ مُدَّعِيًا أَنَّهُ سَيَسْتَخْدِمُهَا فِي عِلاَجِ الْكَتْكُوتِ؛ وَأَحْضَرَتْ لَهُ مَا طَلَبَ فَأَكَلَهُ دُونَ أَنْ تَرَاهُ، وَادَّعَى أَنَّه عَالَجَ الْكَتْكُوتَ، لَكِنِ الْكَتْكُوتُ ازْدَادَ مَرَضًا، فَذَهَبَتْ بِه الدَّجَاجَةُ إِلَى الطَّبِيبِ النِّسْرِ، وَأَخْبَرَهَا أَنَّهُ مُتْعَبٌ جِدًّا، وَعَالَجَهُ وَلَمَّا تَكَرَّرَ كَذِبُ الضُّفْدَعِ طَرَدَتْهُ الْحَيَوَانَاتُ.

الرِّحْلَةُ

ذَهَبَتْ "نِهَالُ" فِي رِحْلَةٍ مَدْرَسِيَّةٍ إِلَى حَدِيقَةٍ عَامَّةٍ كَبِيرَةٍ، وَنَظِيفَةٍ، وَجَمِيلَةٍ. لَكِنَّ "نِهَالَ" أَخَذَتْ تَقْطِفُ الأَزْهَارَ، وَتُلْقِي فَضَلَاتِ الطَّعَامِ عَلَى الأَرْضِ بِدُونِ أَنْ تَعْبَأَ بِخَطَأِ مَا تَفْعَلُهُ؛ فَذَهَبَتْ زَمِيلَاتُهَا إِلَى الْمُعَلِّمَةِ، وَأَخْبَرْنَهَا: أَسْرَعَتِ الْمُعَلِّمَةُ إِلَى "نِهَالَ" وَقَالَتْ: إِنَّ مَا تَفْعَلِينَهُ خَطَأٌ، وَعَلَيْكِ أَنْ تَجْمَعِي كُلَّ مَا أَلْقَيْتِهِ مِنْ فَضَلَاتٍ، ثُمَّ قَالَتْ: تَصَرُّفَاتُكِ يَا "نِهَالُ"، تُفْسِدُ مَنْظَرَ الْحَدِيقَةِ لِلْجَمِيعِ؛ اعْتَذَرَتْ نِهَالُ، ووَعَدَتْ أَلَّا تَعُودَ لِهَذَا مَرَّةً أُخْرَى.

الدُّئْبُ السَّارِقُ

زَعَمَ الدِّئْبُ أَنَّهُ سَيُنَظِّمُ رِحْلَةً إِلَى الْقَمَرِ، وَصَنَعَ طَائِرَةً غَرِيبَةَ الشَّكْلِ، وَصَدَّقَتْهُ الْحَيَوَانَاتُ، وَرَكِبُوا مَعَهُ، لَكِنَّ الْقِرْدَ الذَّكِيَّ مَا صَدَّقَهُ، وَلَمَّا تَجَمَّعَتِ الْحَيَوَانَاتُ فِي الطَّائِرَةِ، أَغْلَقَ الذِّئْبُ الْبَابَ، وفرَّ إِلَى بُيُوتِهِمْ، وَسَرَقَ مَا فِيهَا، وَلَمْ يَتَصَدَّ لَهُ إِلاَّ الْقِرْدُ، فلقد أَلْقَى عَلَيْهِ بِقِطْعَةٍ كَبِيرَةٍ مِنَ الْقُمَاشِ مَنَعَتْهُ مِنَ الْحِرَاكِ ، وَقَيَّدَهُ، وَأَسْرَعَ لِيَفْتَحَ لِلْحَيَوَانَاتِ، الَّتِي انْتَقَمَتْ مِنَ الذِّئْبِ، لِكَذِبِهِ، وَخِدَاعِهِ، وَطَرَدَتْهُ مِنَ الْغَابَةِ.

الْكُنْغُرُ الصَّغِيرُ

كَانَ الْكُنْغُرُ الصَّغِيرُ يَنْتَظِرُ زِيَارَةَ عَمَّتِهِ فِي قَلَقٍ؛ لأَنَّهَا مُنَظَّمَةٌ جِدًّا، وَسَتَلُومُهُ عَلَى إِهْمَالِهِ، وَعَدَمِ نَظَافَةِ مَنْزِلِهِ، فَاحْتَارَ فِيمَا يَفْعَلُ؟

فَنَصَحَتْهُ السُّلَحْفَاةُ أَنْ يَتَبَادَلَ مَعَ الأَرْنَبِ الْمَنَازِلَ؛ فَالأَرْنَبُ مَشْهُورٌ بِنَظَافَتِهِ، وَرَوْعَةِ مَنْزِلِهِ.

وَأَلَحَّ الْكُنْغُرُ عَلَى الأَرْنَبِ حَتَّى وَافَقَ، وَجَاءَتِ الْعَمَّةُ، وَفَرِحَتْ بِنَظَافَةِ مَنْزِلِ الْكُنْغُرِ الْمَزْعُومِ، لَكِنَّهَا فُوجِئَتْ بِكَمِّيَّةِ الْجَزَرِ الْمَوْجُودَةِ فِي الْمَطْبَخِ، وَاكْتَشَفَتِ الْخِدْعَةَ، وَلاَمَتْ ابْنَ أَخِيهَا عَلَى خِدَاعِهِ لَهَا، فَنَدِمَ، وَوَعَدَهَا أَنْ يُصْلِحَ مِنْ حَالِهِ.

الْقِطُّ اللِّصُّ

بِجِوَارِ دُكَّانِ عَمِّ "أَحْمَدَ" قِطٌّ وَكَلْبٌ، وَكَانَ عَمُّ "أَحْمَدُ" كُلَّمَا ذَهَبَ إِلَى الصَّلَاةِ، وَتَرَكَ وَلَدَهُ الصَّغِيرَ فِي الدُّكَّانِ، كَانَ يَنَامُ، فَيَدْخُلُ الْقِطُّ، وَيَسْرِقُ قِطْعَةً مِنَ الْجُبْنِ كُلَّ يَوْمٍ، وَكَانَ عَمُّ "أَحْمَدُ" يَنْدَهِشُ مِنْ نُقْصَانِ الْجُبْنِ، وَعِنْدَمَا يَسْأَلُ ابْنَهُ لَا يُعْطِيهِ جَوَابًا.

وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ ذَهَبَ لِلصَّلَاةِ، وَوَضَعَ لَاصِقًا عَلَى الْأَرْضِ بِجِوَارِ الْجُبْنِ فَدَخَلَ الْقِطُّ فَلَصِقَ، وَلَمَّا عَادَ عَمُّ "أَحْمَدُ" اكْتَشَفَهُ وَضَرَبَهُ، وَعَاقَبَهُ عَلَى السَّرِقَةِ.

الْقِرْدُ فِي الْحُفْرَةِ

أَلْقَى الْقِرْدُ بِقِشْرِ الْمَوْزِ فِي الطَّرِيقِ، فَوَقَعَتِ الْغَزَالَةُ بِسَبَبِهَا عَلَى بَيْتِ الأَرْنَبِ فَتَهَدَّمَ، وَهَرَبَ الْقِرْدُ، فَبَكَتِ الْغَزَالَةُ، وَأَخَذَتْ تُؤَكِّدُ لِلأَرْنَبِ أَنَّ الْقِرْدَ هُوَ السَّبَبُ، فَلَمْ يُصَدِّقْهَا، وَحَكَمَ الْفِيلُ عَلَيْهَا بِبِنَاءِ بَيْتٍ لِلأَرْنَبِ؛ فَقَامَتْ بِبِنَائِهِ، وَكَانَتْ مُغْتَاظَةً مِنْ غِشِّ الْقِرْدِ، وَفِي يَوْمٍ كَانَتْ تَسِيرُ وَحِيدَةً، فَسَمِعَتْ صَوْتًا صَادِرًا مِنْ حُفْرَةٍ، فَإِذَا بِالْقِرْدِ سَاقِطًا فِيهَا، وَفَكَّرَتْ فِي عَدَمِ إِنْقَاذِهِ؛ عِقَابًا لَهُ عَلَى غِشِّهِ، لَكِنَّهَا طَيِّبَةُ الْقَلْبِ؛ فَأَنْقَذَتْهُ، فَأَحَسَّ الْقِرْدُ بِالنَّدَمِ، وَاعْتَرَفَ أَمَامَ الْفِيلِ بِمَا حَدَثَ.

الْقِطُّ الصَّغِير

كَانَ "أَحْمَدُ" يَسِيرُ فِي الشَّارِعِ عَائِدًا إِلَى الْمَنْزِلِ، وَرَأَى زَمِيلَهُ "خَالِدًا" قَدْ رَبَطَ حَبْلاً فِي عُنُقِ قِطٍّ صَغِيرٍ، وَأَخَذَ يَجُرُّهُ، وَالْقِطُّ يَمُوءُ فِي أَلَمٍ.

ذَهَبَ "أَحْمَدُ" إِلَى "خَالِدٍ"، وَقَالَ لَهُ: هَذَا حَرَامٌ، أَلاَ تَعْلَمُ أَنَّ الْحَيَوَانَ يَحِسُّ، وَيَشْعُرُ مِثْلَ الإِنْسَانِ؟ هَلْ تُحِبُّ أَنْ يَرْبِطَ أَحَدٌ حَبْلاً حَوْلَ رَقَبَتِكَ، وَيَجُرَّكَ؟

فَتَخَيَّلَ "خَالِدٌ" أَنَّ حَبْلاً حَوْلَ رَقَبَتِهِ، فَخَافَ، وَأَسْرَعَ بِفَكِّ الْحَبْلِ مِنْ عُنُقِ الْقِطَّةِ، ثُمَّ شَكَرَ "أَحْمَدَ".